

لا يمحي .. وكان الترتيب والظن أن تجد طبقة العمال في امبابة مساكنها الرخيصة المريحة ، ولكن شيئاً فشيئاً زحفت إليها جموع غفيرة من الطبقة الوسطى فأصبحت القاهرة كالبعير الذي يكاد يقصم ظهره ثقل خرجين كبيرين ، شبرا في شرق النيل ، وامبابة في غربه ، ولم يصحب نمو السكان فيهما نمو مماثل في عدد وسائل المواصلات . فكان الاختناق داخل الأوتوبيسات مظهرا جوالا للاختناق داخل الحى المزدهم .. وها هي امبابة تدفع أخيرا ضريبة الازدحام .

١ - اتنى افتخر بنخوة أبناء الشعب الذين سارعوا وقت النكبة الى مد يدهم بالمساعدة . فكسروا النوافذ وأمكنهم انقاذ عدد غير قليل من الركاب .. وكذلك لم يمنع الرب أو الذهول بعض من كتب له النجاة من الالتفات الى انقاذ غيره من الضحايا ، فليس الا في وقت الشدة ولحظة الخطر السحيق بالنفس لا بالغير يعرف الشجاع من الجبان ، لقد ذكرت الصحف بعض أسماء أصحاب هذا الفضل ، هذه المروءة وهذه الشجاعة ، وكنت أتمنى وأنا أقرأ صرف تعويضات لأسر المنكوبين أن أقرأ أيضا خبزا عن تكريم من أشرت اليهم ، حبذا لو أمر السيد رئيس الوزراء بمنحهم نوط الجدارة .

ومع هذا الافتخار .. فقد دهشت حين اندفع الجمهور يصفق بحرارة لحظة انتشار الترولى معبرا عن اعجابه بنجاح